

01- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل نحمده عز وجل وندني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

والى ثمود اخاهم صالحا اي الى قبيلة ثمود وهذه القبيلة كما تعلمون كانت تسكن في شمال غرب الجزيرة العربية في الحجر في وادي القرى وهي عند تيمنا الان ولا زالت - [00:00:28](#)

اثر هؤلاء القوم لا زالت باقية وطبعا لا يجوز الاتيان الى اماكن المعذبين. اماكن المعذبين لا يجوز الانسان ان يأتي اليهم لنلا يصيبهما اصابهم من قسوة القلب نعوذ بالله من ذلك. الا شخص - [00:00:56](#)

كان طريقه عليهم نعم. وعليه ايضا ان يخشع وان يتذل لله عز وجل نعم لم يبكي الانسان فعليه ان يتباكى نعم والله حتى يعني للاعتبار والله اعلم يعني بعضهم طبعا بعض اهل العلم يجيز الذهاب الى هذه الاماكن للاعتبار - [00:01:26](#)

نعم وانا لا اعرف يعني طبعا الرسول عليه الصلاة والسلام مضى وهو ذاهب الى تبوك لانه كان طبيطة عليهم. نعم مع الصحابة رضي الله تعالى عنهم فاقول لا اعرف انه رسول عليه الصلاة والسلام رصدهم للاعتبار حول جاء احد من الصحابة اليهم - [00:01:56](#)

بعض اهل العلم يجيز ذلك نعم اخاهم صالحا كما تقدم لنا اخاهم في النسب لانهم من قبيلتهم فهو اخوهم في النسب نعم وقد ارسل الله جل وعلا فيما قص علينا قد يكون اوصى الاكثر - [00:02:25](#)

طبعا اسماعيل كما تعلمون نشأ بمكة عليه السلام يعني من العرب في الجزيرة العربية فاسماعيل عليه السلام نشأ بمكة وتقدم لنا ان نفوزا كان بارض الاحقاف في حضرموت نعم جنوب الجزيرة العربية - [00:02:51](#)

وهذا صالح وعندنا شعيب جعل بمدينة وخاتمتهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عليهم الصلاة والسلام جميعا هؤلاء كلهم من العرب وكانوا في الجزيرة العربية نعم ماذا قال صالح عليه السلام؟ طبعا تموت تسمى عاد. الثانية - [00:03:18](#)

ماذا قال لهم صالح كما قال كل الانبياء. في اقوامهم. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكن هو سولم يأتي الى قومه اول ما يبدأ لعل ابو عبد العزيز ينتبه اول ما يبدأ بدعوته - [00:03:50](#)

الى عبادة الله وحده لا شريك له جل وعلا ثم قال لهم مبينا بفضل الله عليهم وهيمنتته وسيطرته وعفوا وهيمنتته وغلبته عليهم جل وعلا وعظيم نعمته هو انشأكم من الارض - [00:04:14](#)

هو خلقكم من الارض من تراب من الارض فادم عليه السلام خلقه الله عز وجل من الارض نعم وذويته تبع له بخلاف الملائكة فانهم من نور وبخلاف الجان فهم من ماضج من ناضج - [00:04:40](#)

نعم هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها استخلفكم بالارض واقامكم حتى تعمرونها فاستغفروه توبوا اليه ثم توبوا اليه ولذا يعني من احسن الاستغفار واستغفر الله واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه. فنحن نستغفر الله - [00:05:02](#)

توبوا اليه. اللهم انا نستغفرك يا رب يا كثرة الذنوب نستغفركه جل وعلا ونتوب اليه نعم ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. طبعا تقدم لنا لعل الشيخ ابراهيم ينتبه - [00:05:34](#)

تقدم لنا امس فائدة الاستغفار والتوبة الى الله ماذا قال هود ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء. عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم وفي سورة نوح ويمدكم باموال وبنين وبنين - [00:05:55](#)

كل هذا ينتج من الاستغفار. فنسأل الله عز وجل ان يلهمنا الاستغفار. والاكثر منه اللهم انا نستغفر ونتوب اليك نعم ثم توبوا اليه ان

ربي قدير طبيب من عباده اذا تابوا اليه واخلصوا له - [00:06:21](#)

نعم. طبيب مجيب نعم يجيب دعوتكم نعم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي نعم قالوا يا صالح انظر الى ردهم نعوذ بالله قالوا يا صالح - [00:06:46](#)

طبعاً التسمية باسماء الانبياء هذا امر مستحسن. وامر جميل نعم ومن ذلك صالح؟ نعم ويرجى عندما يسمى الانسان بصالح والاسماء الجميلة عبد الله وعبد الرحمن يعني يوم جاء ان يكون صالحاً ويرجى ان يكون عبداً للرحمن جل وعلا - [00:07:12](#)

نعم او محمد على اسم نبينا صلى الله عليه وسلم ابو احمد نعم وهذا اسم اخر لتبينا عليه الصلاة والسلام نعم فالتسمية باسماء الانبياء هذا امر مستحسن نعم قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا - [00:07:36](#)

يعني كنت نظن فيك نعم الصلاح والخير وكذا والان تدعوننا الى ان نترك عبادة الالهة التي يعبدونها كان اباؤنا واجدادنا فجعلوا ما يدعوههم اليه من الخير والفضيلة جعلوه جريمة - [00:08:03](#)

نعم نعوذ بالله قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. نرجو ان تسود وان يكون وان يستفيد منك قومك وقبيلتك وهو ما دعاهم الا الى الخير لهم في الدنيا وفي الآخرة - [00:08:27](#)

اتى نهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا كل هذا عصبية لدين الالباء الباطل ولد في الصحيحين في حديث الزهبي عن سعيد ابن المسيب لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه عن ابيه - [00:08:46](#)

المشيب بن حزم كان عند ابي طالب نزل به الموت فجاء فصلى الله عليه وسلم. قال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله دعوات ان يقول هالكلمة العظيمة لكن انظر الى رفقاء السوء. كان عند ابو جهل - [00:09:04](#)

فرعون هذه الامة وعبدالله بن ابي امية عبدالله بن ابي امية اسلم بعد فيما بعد ابو جهل مات كافراً. اترك ملة ابيك؟ عبد المطلب العصبية الجاهلية اترك ملة عبد المطلب - [00:09:33](#)

فمات على ملة عبد المطلب نعوذ بالله وهو يعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان صادق ولقد علموا ان ابننا لا مكذب. ولا يقول بقول الاباطل هذا كلام ابو طالب - [00:09:53](#)

نعم فنحمد الله على نعمة الاسلام ونسأل الله ان يتوفانا على هذه النعمة يا كريم انتهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه ميب قال يا قومي اضيعتم ان كنت على بينة من ربي - [00:10:11](#)

هم يقولون في شك سوف يأتي لهم بالاية والعلامة الدالة على صدق نبوته وكما تقدم لنا بالامس لو لم يدعم الا الى عبادة الله والى كل خير والى الاخلاق الطيبة والاخلاق الجميلة وطوق السيئات - [00:10:36](#)

منكرات والامور القبيحة عليكم السلام. لكفى بذلك اية لكفى بذلك اية تدل على نبوته فهو دعاهم الى كل خير ونهاهم عن كل شر ولد هرقل قال لابي سفيان يدعوكم الى ماذا؟ قال يدعوننا الى صلة الارحام - [00:10:57](#)

والى عبادة الله وحده لا شريك له والى اقام الصلاة والى ايتاء الزكاة فعلم ان هذا رسول من قبل الله عز وجل هذي دعوة الانبياء دعاهم لكل خير نعم ان كنت على قال يا نعم عفوا واننا لفي شك مما تدعون اليهم مغيب - [00:11:24](#)

قال يا قومي رأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة. رحمة النبوة فمن ينصني من الله ان عصيته فما تزيدوني غير تقصير. خساوة ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية - [00:11:49](#)

الناقة اية لهم لها شغل ولهم شرب يوم معلوم هؤلاء يشربون في يوم والناقة تشرب ماذا؟ في يوم نعم كانت ناقة عظيمة اية هادئة ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية - [00:12:11](#)

فذووها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب فعقبوها هذا نعوذ بالله. طلب الاية جاءت الاية فعقبوا الناقة. ردوا على هذه الاية بقتل الناقة فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. طبعاً يزعم - [00:12:36](#)

يعني هناك ان في الحجر مكان حوض يقولون هذا محل شرب النافع يزعم الله الله اعلم نعم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام جاء له الوحي بان بعد الايام الثلاثة سوف يهلكهم الله عز وجل - [00:13:04](#)

ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء امرنا طبعاً يقولون واحد اسمه قداوة بن سالف هو الذي قتل الناقة فعصروها فاصبحوا نادمين. طبعاً
اللي عقبها واحد. لماذا يا شيخ مصطفى اصبحوا كلهم نادمين؟ لماذا عمهم العذاب - [00:13:27](#)
واحد كلهم نعم تماردوا تماردوا على قتلها نعم ولذا قال عمر رضي الله عنه طبعاً وقعت جبيمة في زمن عمر ان سبعة قتلوا شخصاً
فكان بعض الناس قالوا كيف تقتل سبعة بشخص - [00:13:49](#)
وكتبنا عليه فيها ان النفس بالنفس قال لو تمارى اهل صنعاء كلهم لقتلتهم به اذا كان اجتمعوا كلهم فكلهم مؤاخذين نعم ولذا هم كلهم
تمارؤوا فواحد اللي عقرها نعم فلما جاء امرنا نجينا صالحاً - [00:14:13](#)
والذين امنوا معه برحمة منا نعم هذا رحمة من الله ان نجاهم الله ولذا قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم لا يدخل منكم
احد الجنة بعمله الا برحمة الله قالوا ولا انت؟ قال ولا انا - [00:14:37](#)
ونعم نعم. نعم فلما جاء منى نجينا صالحاً والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يوم نعم هذا العذاب خزي. ان ربك هو القوي العزيز.
واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديابهم جائمين. تألم يغنوا فيها. تألم يتقدم يتقدم لهم حياة فيها - [00:14:57](#)
القصور وطبعاً ينحتون من الجبال بيوتا فابھين. الجبال حولوها الى قصور. وطبعاً يدعو الشيخ احمد ان بناء السابقين اقوى ولا بناء
اللاحقين؟ السابقين الشابي نعم هادي هو مات فرعون لازالت موجودة - [00:15:27](#)
نعم وبعض الآثار منها بعض اسامي الحجر لا زالت موجودة نعم فبناء السابقين كان بناء قويا لكن هذا ما تألم يغنوا فيها الا ان سمود
كفروا ربهم الا بعدا لسموه - [00:15:49](#)
بسبب كفرهم اذوا بالله تعالى التوفيق - [00:16:08](#)